

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 57 عمر بن محمد كان من أعيان الفقهاء الأذكياء الأدباء الفصحاء العارفين بالأصول والتفسير والعربية ، وأفتى ودرس ووعظ عدة سنين ولم يكن مرضي الديانة ، وكذا سماه في عقودهم وقال إنه كان مفرط الذكاء فصيح العبارة متقدما على كل من باحثه إلا أنه أخره عدم تزوجه وما سمع عنه بمعاشرة المتهمين فكثير الطعن عليه وشنعت القالة فيه ولم يكن هو يفكر في هذا بل لا يزال مقبلا على الاشتغال بالعلم على ما يعاب به انتهى . والصواب أنه أحمد بن محمد بن عمر فقد قرأت بخط تلميذه الشهاب الجوري ما نصه : توفي شيخنا الإمام العالم العلامة الأستاذ رئيس المحققين عمدة المفتين أوجد الزمان شيخ الفنون النقلية والعقلية المفوه المحقق المدقق النصح للطلبة بدر الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ العدل شمس الدين محمد بن الشيخ سراج الدين عمر الطنيزي الشافعي بالمدرسة الحسامية تجاه سوق الرقيق في ليلة الأحد ثامن عشرين ربيع الأول سنة تسع وصلى عليه يوم الأحد بجامع الحاكم تقدم الناس الجمال عبد الله الأفهسي المالكي وكان له مشهد عظيم وأثنى الخلق عليه حسنا ودفن خارج باب النصر بتربة الجمال يوسف الاستادار فرحمه الله ما أغزر علمه وأكثر تحقيقه وأحسن تدقيقه . قلت وقد بلغنا أنه كان يضايق الصدر المناوي القاضي في المباحث ونحوها فتوصل حتى علم وقت مجيئه وهو مشغول لمحله من المدرسة المشار إليها وهي قريبة من سكن القاضي فجاءه ليلا ومعه بقعة قماش ودراهم فوجده غائب العقل فأمر من غسل أطرافه ونزع تلك الأثواب ثم ألبسه بدلها ووضع الدراهم وقال لبواب المدرسة اعلم أخي بمجيئي حين بلغني انقطاعه فوجدته مغمورا فقرأت الفاتحة ودعوت له بالعافية ثم انصرفت فكان ذلك سببا لخضوعه ورجوعه وعد ذلك في رياسة القاضي . .

162 أحمد بن عمر بن محمد شهاب الدين النشيلي ثم القاهري الشافعي أخو محمد دلال الكتب . / ممن اشتغل وقرأ على الخيزري ونحوه وعلى النشاوي وعبد الصمد الهرساني . .

163 أحمد بن عمر بن محمد القاهري الشافعي الماوردي أخو ناصر الدين محمد الآتي . / ممن سمع على شيخنا ختم البخاري بالظاهرية . .

164 أحمد بن عمر بن محمد المقدسي . / ممن قرض للشهاب السيرجي نظما ونثرا . .

165 أحمد بن عمر بن مطرف القرشي المكي السمان ويعرف بجده . / مات بمكة في شوال سنة اثنتين وأربعين . .

166 أحمد بن عمر بن معبد / وزير اليمن . مات سنة أربع وعشرين . ذكره ابن عزم .